OPEN ACCESS

Research Article

التعرُّف على مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة علوم المكتبات والمعلومات في كليّة التربية الأساسية في دولة الكويت

عوض حمود الحربي[1*]، طلال رجا العازمي[1]، هنادي جمعة بوعركي[1]

[1] كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، دولة الكويت

[1] Awadh Alharbi
[1] Talal Alazemi
[1] Hanadi Buarki
[1] College of Basic Education, Public Authority for Applied Education and Training, Kuwait

* Email : ah.alharbi@paaet.edu.kw

ملخّص

هدف الدراسة: التعرُّف على مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة علوم المكتبات والمعلومات في كليّة التربية الأساسية في دولة الكويت، والكشف عن الصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء عملية البحث عن المعلومات والحصول عليها، وأبرز المقترحات للتغلب على هذه الصعوبات. **المنهج:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، حيث طُوّرت استبانة تكوَّنت من (٢٩) فقرة، وسؤال واحد مفتوح الإجابة، وتكَوَّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة علوم المكتبات والمعلومات في كليّة التربية الأساسية في الكويت، والبالغ عددهم ١٢٠٤ طالبة و٥٨٧ طالباً. اعتمدت الدراسة طريقة العَيِّنات لجمع البيانات، حيث تمّ توزيع الاستبانة عن طريق البريد الإلكتروني الخاصّ بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وبعد أسبوعين من توزيع الاستبانة استجاب ٣٥٠ طالباً وطالبة، وقد اعْتُبِرُوا عَيِّنَة للدراسة. **النتائج:** بيَّنَت النتائج أنّ الدرجة الكليّة لمستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة علوم المكتبات والمعلومات كانت مرتفعة، إذ حاز مجال مهارات الوعي المعلوماتي على درجة تقدير مرتفعة، وحاز مجال طرق البحث عن المعلومات على درجة تقدير متوسطة، وأنّ مستوى تقدير الطلبة نحو الصعوبات التي تواجهُهم أثناء عملية البحث عن المعلومات والحصول عليها جاءت بدرجة تقدير متوسطة. وبيَّنَت النتائج كذلك أنّ أبرز مقترحات الطلبة للتغلُّب على الصعوبات التي تواجههم عند الحصول على المعلومات هي: تزويد العاملين في المكتبة بمهارات تواصل أفضل، والعمل على إضافة أجهزة حواسيب متعددة في المكتبة، وتنظيم دورات إرشادية للمساعدة على استخدام المكتبة ومصادرها. وبناءً على نتائج الدراسة تمّ تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الوعي المعلوماتي، كليّة التربية الأساسية، طلبة الجامعات، علوم المكتبات والمعلومات، دولة الكويت.

Title: Identifying information-literacy level among students of library and information sciences at the College of Basic Education-Kuwait

Abstract

This study aimed to identify the Information Literacy (IL) level among Library and Information Science (LIS) students at the College of Basic Education (CBE), Public Authority for Applied Education and Training (PAAET), Kuwait. The study revealed the difficulties faced by students during

مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا
جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي
JIST-SLA-AGC

https://doi.org/10.5339/jist.2022.10

Submitted: 31 January 2022
Accepted: 05 July 2022
Published: 30 September 2022

© 2022 The Author(s), licensee HBKU Press. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution license CC BY 4.0 (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0), which permits unrestricted use, distribution and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

كيوساينس
QSCIENCE
دار جامعة حمد بن خليفة للنشر
HAMAD BIN KHALIFA UNIVERSITY PRESS

Cite this article as: Alharbi A, Alazemi T, Buarki H. Identifying information-literacy level among students of library and information sciences at the College of Basic Education-Kuwait. Journal of Information Studies & Technology 2022:2.10. https://doi.org/10.5339/jist.2022.10

searching and obtaining information. The survey method was employed to collect descriptive data to answer the study's questions. The formed questionnaire included 29 paragraphs and one open-ended question. The study population consisted of all LIS students: 587 male and 1,204 female. A sample method for data collection was used, whereby the questionnaire was distributed by e-mail. Only 350 male and female students responded and formed the research sample. The results showed that the overall level of IL among LIS students was high, as the students' IL skills were also high, and the information search techniques were rated moderately. Results also revealed that the difficulties faced in searching and obtaining information was moderate. Furthermore, the results presented students with prominent suggestions to overcome the difficulties faced when accessing information—for example, providing library staff with better communication skills, equipping the library with computers, and organising library orientation courses to help utilise the library and its sources.

Keywords: Information Literacy skills, College of Education, University Students, Library and Information Science, Kuwait

1– المقدّمة

إنّ التغيرات السريعة التي طرأت على بيئات العمل بشكل عام، وعلى المكتبات ومراكز المعلومات بشكل خاصّ، استدعت ضرورة امتلاك أفراد المجتمع، وخصوصاً الطلبة، المتطلبات الرئيسة التي تشمل المهارات الأساسية للمعلوماتية وحقول المعرفة المختلفة (Topal & Budak, 2019)، كما أدّى التدفق الكبير من المعلومات المتاحة نتيجة التطور التكنولوجي في السنوات الأخيرة، وما رافقها من صعوبات في البحث عن المعلومات واسترجاعها والوصول إليها والإفادة منها، إلى ضرورة العمل على استغلال المعلومات واستثمارها الاستثمارَ الأمثل لدى الطلبة ليصبحوا مثقّفين وناضجين معلوماتيّاً، وقادرين على تحديد حاجاتهم المعلوماتيّة والبحثية والإلمام بها، وهذا ما يُطلَق عليه اليوم في علم المعلومات مصطلح «الوعي المعلوماتي» (دولات، 2020).

يُعَدُّ مصطلح الوعي المعلوماتي من المصطلحات الحديثة نسبيّاً في علم المعلومات، والتي دخلت إلى اللغة العربية لتقابل المصطلح الإنجليزي (Information Literacy)، إلى جانب بعض المصطلحات الأخرى المرادفة مثل الثقافة المعلوماتيّة، والتنوُّر المعلوماتي (عوده، 2021)؛ غير أنّ الشوابكة (2012) أشار إلى أنّ مُصطلَحَي الثقافة المعلوماتيّة والوعي المعلوماتي من أكثر المرادفات العربية استخداماً من جانب الباحثين العرب لمقابلة المصطلح (Information Literacy).

والجدير بالذكر أنّ الوعي المعلوماتي يعتمد بشكل رئيسيّ على البِنية المعرفية للمُتَلَقّي؛ والوعي المعلوماتي مصطلَح شامل يتضمن المفاهيم التي ترتبط بالمعرفة ومهارات المعلومات، بالإضافة إلى إدارة البيانات الرقمية والمرئية والحاسبات الإلكترونية، كما يرتبط الوعي المعلوماتي بالتعامل مع المصادر الرقمية بطريقة فعّالة من خلال الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات الحديثة (Klomsri & Tedre, 2016).

ويذكر بيزان (2015) أنّ الوعي المعلوماتي مرتبط بمهارات استخدام المكتبة، والوصول إلى المعلومات ومعرفة طرق التصنيف الخاصّة بكلّ مكتبة، ولكنّ ذلك لا يكفي للحصول على الوعي المعلوماتي المطلوب، لأنّه في حقيقة الأمر مرتبط بالاتصال وتقويم المعلومات، إضافة إلى معرفة تكنولوجيا المعلومات التي تُطَوِّرُ مهارات المُسْتَخْدِم بشكل يفوق الاستخدام التقليدي، والتعرُّف على الوسائط المتعددة التي تعطي أشكالاً مختلفة من مصادر المعلومات.

وانطلاقاً من أهمية المعلومات في تحقيق الأهداف الدراسية والبحثية ورفع مستوى التحصيل الدراسي، تأتي أهمية تعزيز مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلبة المرحلة الجامعية، التي لا بدّ من امتلاكها في ظلّ التحوّل المتسارع نحو الاعتماد على المصادر الإلكترونية والرقمية في المكتبات، ولذلك يحاول الباحثون التعرُّف على مستوى الوعي المعلوماتي لطلبة علوم المكتبات والمعلومات في كليّة التربية الأساسية في دولة الكويت، وتحديد أبرز المهارات التي تساعد في رفع مستوى الطلبة في هذا المجال، وكذلك التعرُّف بشكل أفضل على طرق البحث عن المعلومات، وتحديد الصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء عملية البحث عن المعلومات والحصول عليها.

2– مشكلة الدراسة وأسئلتها

تُعَدُّ المعلومات أساس العملية التعليمية، وبخاصّة في المرحلة الجامعية، فهي مهمة للطلبة في تحصيلهم الدراسي وتحقيق الأغراض الدراسية والبحثية، ومهمة لأعضاء الهيئة التدريسية في زيادة معارفهم ونموهم المهني؛ ولذا، أصبح اهتمام المكتبات الجامعية الحكومية الكويتية مُنْصَبّاً في الوقت الحاضر على توفير المعلومات بالكمية والنوعية المناسبتين لتحقيق أهداف كلا الطرفين (الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسيّة). وبالرغم من الجهود المبذولة من تلك المكتبات لتعريف الطلبة باحتياجاتهم المعلوماتيّة، وإكسابهم مهارات البحث عن المعلومات والحصول عليها ليكون لديهم وعي معلوماتي يرتقي بحياتهم الأكاديمية، لا يوجد دليل علمي على النتائج المتحققة في هذا المجال، خصوصاً في ظلّ ما تواجهُه مكتبات الجامعات

الحكومية الكويتية من تَحَدِّيَات في سبيل مُوَاكبة التطورات المعرفية والتكنولوجية الهائلة التي رافقت انفجار المعلومات، وضخامة حجم الإنتاج الفكري، والتطوُّر في الأساليب والمناهج الدراسية، وهو ما أبرَزَ، بشكل مباشر، الحاجة إلى الوعي المعلوماتي لجميع فئات المجتمع، وبالأخصّ الطلبة الذين يبحثون عن المعلومات التي تدعم المناهج الدراسية لديهم.

كما لاحظ الباحثون – من خلال عملهم كأعضاء هيئة تدريس في قسم علوم المكتبات والمعلومات في كليّة التربية الأساسية في دولة الكويت، ومن خلال اطّلاعهم على مهامّ أمناء مكتبة كليّة التربية الأساسية في دولة الكويت التي تكاد تقتصر على الأعمال الروتينية اليومية، كالإعارة وترتيب الكتب على الرفوف وبعض العمليات الفنية كالفهرسة والتصنيف – أنّهم لا يمارسون الجانب التعليمي والتدريبي للطلبة، وخصوصاً ما يتعلق منه بمهارات الوعي المعلوماتي، وهو ما قد يؤثّر على مستوى الوعي المعلوماتي لديهم، ولذلك يحاول الباحثون طرح مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة علوم المكتبات والمعلومات في كليّة التربية الأساسية في دولة الكويت؟
2. ما الصعوبات التي تواجه طلبة علوم المكتبات والمعلومات في كليّة التربية الأساسية في دولة الكويت أثناء عملية البحث عن المعلومات والحصول عليها؟
3. ما أبرز المقترحات للتغلُّب على الصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء عملية البحث عن المعلومات والحصول عليها، من وجهة نظر طلبة علوم المكتبات والمعلومات في كليّة التربية الأساسية في دولة الكويت؟

3- أهداف الدراسة

- التعرُّف على مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة علوم المكتبات والمعلومات في كليّة التربية الأساسية في الكويت.
- الكشف عن الصعوبات التي من الممكن أن تُعيق طلبة علوم المكتبات والمعلومات في كليّة التربية الأساسية في دولة الكويت أثناء عملية البحث عن المعلومات والحصول عليها.
- تقديم المقترحات والتوصيات في هذا المجال التي يمكن الإفادة منها في تطوير مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلبة كليّة التربية الأساسية في الكويت.

4- أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تبحث فيه، وهو الوعي المعلوماتي لدى طلبة علوم المكتبات والمعلومات في كليّة التربية الأساسية في دولة الكويت، كما تأتي أهمية الدراسة من كونها الدراسة الأولى – حسب علم الباحثين – التي تتناول مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة علوم المكتبات والمعلومات في الكويت، إذ يُؤمَّل من الدراسة أن تُسْهِمَ في تحديد مستوى الوعي المعلوماتي للطلبة عَيِّنَة الدراسة، ودرجة امتلاكهم لمهاراتها، وطرق البحث عن المعلومات، وما إذا كانوا يحتاجون إلى تطوير هذا الجانب في ظلّ زيادة اعتماد الطلبة على المكتبة كمصدر مهمّ للمعلومات لا غنًى عنه لإشباع الحاجات المعرفية والمعلوماتيّة، كما يُؤَمَّلُ أن تقدِّم الدراسة رؤية واضحة عن مدى تحقيق مكتبة كليّة التربية الأساسية في دولة الكويت للأهداف الأكاديمية والمهنية لتحديد قدرتها على مواجهة الصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء عملية البحث عن المعلومات والحصول عليها، واستيعاب كافة تطورات عصر المعلومات. كما يُؤمَّلُ أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة مجموعة من الجهات، من بينها:

- أعضاء هيئة التدريس العاملون في قسم علوم المكتبات والمعلومات في كليّة التربية الأساسية في الكويت، والذين يَهُمُّهم نشر الوعي المعلوماتي بين أفراد المجتمع الجامعي بشكل عامّ، وبين طلبة علوم المكتبات والمعلومات بشكل خاصّ، إذ إنّ اطّلاعَهم على نتائج هذه الدراسة قد يزيد من اهتمامهم بالوعي المعلوماتي ومهاراتها، بما يُعَزِّزُ لديهم التركيز على هذه المهارات، وأخذها بعين الاعتبار عند إعدادهم لخُطَط المساقات الدراسية وأثناء تدريسهم لها، وعند تقييمهم للبرامج الدراسية وللطلبة الخريجين؛ ما يساعدهم على تمكين الطلبة من التعامل مع المعلومات والإفادة منها لأغراضهم الأكاديمية المختلفة، وبالتالي الارتقاء بمهنة أمين المكتبة.
- إدارة المكتبات الجامعية، إذ إنّ اطّلاع المسؤولين عن هذه المكتبات والعاملين فيها على نتائج هذه الدراسة سيساعدهم على القيام بحملات توعويّة ودورات تدريبية للطلبة حول استخدام المكتبة، وطرق البحث عن مصادر المعلومات في فهرس المكتبة وقواعد البيانات، ودورها في حياتهم الأكاديمية وتحصيلهم الدراسي، ما يزيد من وعيهم المعلوماتي في هذا المجال.
- الباحثون في علم المكتبات والمعلومات، إذ إنّ اطّلاعهم على نتائج هذه الدراسة قد يساعدهم على القيام بدراسات أخرى حول موضوع الوعي المعلوماتي من زوايا أخرى، وفي مكتبات جامعية أو متخصصة أخرى، ما يساعد على إثراء المعرفة النظرية والعلمية في المكتبات العربية والكويتية حول الموضوع.

5- مصطلحات الدراسة

المعلومات (Information): البيانات التي تمّت معالجتها لتحقيق هدف معين لاستعمال مُحدَّد، لغرض اتخاذ القرارات، أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها، أو تفسيرها، أو تجميعها بشكل ذي معنى، والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية وفي أيّ شكل (الجندي، 2013).

الوعي المعلوماتي (Information Literacy): «مجموعة من القدرات المطلوبة التي تُمكِّنُ الأفراد من تحديد حاجاتهم من المعلومات في الوقت المناسب، والوصول إلى هذه المعلومات وتقويمها، ومن ثَمَّ استخدامها بالكفاية المطلوبة» (الهيف، 2018: 6). وتُعْرَفُ أيضاً بأنّها مجموعة من القدرات التي تتطلب من الأفراد أن يعرفوا متى تكون هناك حاجة إلى المعلومات، ويكون لديهم القدرة على تحديد موقع المعلومات المطلوبة وتقييمها واستخدامها بشكل فعّال (Al–Zou'bi, 2021).

مهارات الوعي المعلوماتي (Information Literacy Skills): مجموعة الكفايات والقدرات المطلوبة لتحقيق الوعي المعلوماتي للفرد، والتي تتمثل في القدرة على إدراك الطلبة للحاجة إلى المعلومات وكيفية التعامل معها، والقدرة على تحديد مصادر المعلومات التي يمكن أن تلبّيَ حاجة الطلبة وكيفية الوصول إليها، واستثمار المعلومات التي تمّ الحصول عليها بدمجها مع معارف سابقة لإيجاد معرفة جديدة، والقدرة على تنظيم المعلومات وتقييمها والاستفادة منها» (العجمي، 2018: 18). **وإجرائيًّا:** مجموعة المهارات الأساسية التي ينبغي لطلبة علوم المكتبات والمعلومات في كليّة التربية الأساسية في دولة الكويت امتلاكها وإتقانها، وقِيسَتْ بالدرجة الكليّة التي حصل عليها المستجيبون لقاء استجاباتهم لهذه المهارات المُتَضَمَّنَة في مجال مهارات الوعي المعلوماتي للطلبة، والواردة في أداة الدراسة (الاستبانة) التي صمّمها الباحثون لتحقيق هذا الغرض.

الصعوبات: تُعْرَفُ بأنّها الحواجز والتّحدّيات والمُعيقات التي تَحُول دون وصول الفرد إلى تحقيق الأهداف المرجوَّة بكفاية وفاعلية، والتي قد تكون مرتبطة بالفرد نفسه، أو بالمُناخ السائد في العمل، وتحتاج إلى دراسة علمية لتحديد أسبابها ومعالجتها لسدِّ الفجوة بين مستوى الإنجاز المُتوقَّع والإنجاز الفعلي (البطوش وهمشري، 2020). **وإجرائيّاً:** قيست الصعوبات بالدرجة الكليّة التي حصل عليها المستجيبون من أفراد الدراسة من خلال استجابتهم لفقرات مجال الصعوبات الواردة في أداة الدراسة (الاستبانة) التي صمّمها الباحثون لتحقيق هذا الغرض.

المكتبات الجامعية: مؤسسات علمية ثقافية تربوية اجتماعية، تهدف إلى جمع مصادر المعلومات وتنميتها بالطرق المختلفة (الشراء والإهداء والتبادل والإيداع) وتنظيمها (فهرستها وتصنيفها وترتيبها على الرفوف) واسترجاعها بأسرع وقت ممكن، وتقديمها إلى مجتمع المستفيدين (الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، والإداريين، والباحثين) على اختلافهم من خلال مجموعة من خدمات المعلومات التقليدية والإلكترونية، وذلك عن طريق كفاءات بشرية مؤهَّلة علميّاً وفنيّاً وتقنيّاً في مجال علم المكتبات والمعلومات (الوليدات، 2021).

6- حدود الدراسة

اعتمَدَت الدراسة على عدد من الحدود من أجل الحفاظ على دقّة البحث من الناحية العلمية كما يلي:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على موضوع الوعي المعلوماتي، من خلال الكشف عن مفهوم الوعي المعلوماتي وأهدافه، وأبرز مهاراته، وطرق البحث عن المعلومات، والصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء عملية البحث عن المعلومات والحصول عليها.

الحدود المكانية: تمّت الدراسة في قسم علوم المكتبات والمعلومات في كليّة التربية الأساسيّة التابعة للهيئة العامّة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على (350) طالباً وطالبة في قسم علوم المكتبات والمعلومات في كليّة التربية الأساسيّة في الكويت.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة بشقّها الميداني (الاستبانة) منذ سبتمبر إلى نهاية شهر أكتوبر 2021م، أمّا تجميع البيانات وتحليلها، وصولاً إلى نتائج البحث، واعتماد البحث في شكله النهائي، فتمّ في الفترة بين نوفمبر إلى ديسمبر 2021م.

وتَحَدَّدت نتائج الدراسة بأداتِها وصدقها وثباتها، ومجتمعها وعَيّنتها، ومعالجاتِها الإحصائية.

7- الإطار النظري

7-1 الحاجة إلى الوعي المعلوماتي

يُعَدّ الوعي المعلوماتي من أهم الركائز في تطوير مهارات التعلُّم الذاتي؛ فمن خلال ذلك تتمكن أجيال الحاضر والمستقبل من التزود بالمهارات المعلوماتيّة اللازمة التي تطور مستواهم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويكون لديهم درجة عالية من الكفاءة التي يحصلون عليها كي يكونوا قادرين على عملية اتخاذ القرار، ولا شكّ في أنّ مهارات الوعي المعلوماتي هي المهارات التي يحتاجها الفرد في الوقت الحالي، وأنّ كثيراً من المواقف اليومية في حياتنا تحتاج إلى مهارات للوصول إلى القرارات المناسبة. ومع ظهور شبكات المعلومات والإنترنت على نطاق واسع، أصبح لا بدّ للأفراد من أن يمتلكوا القدرة على تحديد حاجاتهم إلى المعلومات، ولذلك كان من الضروري وجود قَدْر مُعَيَّن من الوعي المعلوماتي لدى الأفراد سواء كانوا طلبة أم باحثين أو أساتذة، مع وجود الثقافة في التعامل مع هذه التقنيات على اختلاف أنواعها لاستثمارها بالشكل الجيّد في المجالات الوظيفية أو الأكاديمية (عليان، 2021).

7-2 مستويات الثقافة المعلوماتيّة

يقوم الوعي المعلوماتي بدور مُهمّ في تمكين الأفراد من حَلّ المشكلات الأكاديمية والعلمية من خلال الإلمام بالتطورات والمهارات اللازمة، وتساعد هذه المهارات على اتخاذ القرارات السليمة في التعامل مع المعلومات، ومن ثَمَّ تم تقسيم الوعي المعلوماتي إلى ما يلي:

الوعي المكتبي (Library Literacy): وهو المهارات التي تتضمّن القدرة على استخدام المكتبة باعتبارها المصدر الأساسي للمعلومات، وتتمثل في بعض المهارات مثل استخدام الكلمات المفتاحية في قواعد البيانات أو محركات البحث، أو الوعي بأدوات المكتبة عن طريق استخدام فهرس المكتبة المطبوع أو الإلكتروني، كما يقوم الوعي المكتبي بتعريف المُستخدم على نُظُم التصنيف والفهرَسة باستخدام الكشّافات والأدلّة الببليوغرافية والمُستخلَصات، والعمل على توثيق المعلومات بهدف الوصول إليها بالطرق الذاتية (دولات، 2020).

الوعي البحثي (Research Literacy): ويعني القدرة على تحديد المفاهيم الرئيسية للبحث والاستراتيجية الجيّدة للبحث، وتحديد مصادر المعلومات والوقت اللازم لإنهاء البحث، والقدرة على نقد المصادر وتحليلها من حيث الكفاءة والثقة، وتنمية مهارات التفكير والبحث العلمي، ما يمنح الطالب القدرة على كتابة الأبحاث والتقارير الجامعية، وكذلك الوعي بقوانين وحقوق النشر. ويمرّ الفرد بمراحل عدة تساعده في امتلاك القدرة على الوعي البحثي، وتبدأ من اختيار الموضوع، ومرحلة القراءة والبحث عن المصادر المناسبة إلى مرحلة جمع المعلومات وتحليلها (ماجد، 2016).

الوعي بالحاسبات (Computer Literacy) أو بالتكنولوجيا (Technology Literacy): وهو القدرة على استخدام الحاسبات الآلية وتكنولوجيا الاتصالات عن بُعد، والبرمجيات الآلية للوصول إلى المعلومات المطلوبة. ويُمكن أن تتراوح مستويات المهارة من المعرفة الأساسية بكيفية استخدام الحاسب الآلي إلى مهارة تشغيل الأنظمة والبرامج المتطورة، ويُفضَّل أن يشمل الوعي التقني الطلبة والعاملين في المكتبات حتى تكون عملية التعليم متكاملة الأطراف (Contrada, 2019).

7-3 تحديات الوعي المعلوماتي

هناك العديد من التّحدّيات التي تواجه تنمية الوعي المعلوماتي، وقد حدّد عليّان (2021) من أهم تلك التّحدّيات:

- التدفق المستمر في مصادر المعلومات، وكيفية التعامل مع الكمّ الهائل من المعلومات بأشكالها المختلفة.
- تكلفة الأجهزة والبرمجيات اللازمة لنشر أنواع الوعي المعلوماتي.
- تكلفة الوصول إلى المعلومات ومصادرها المختلفة.
- عدم وضوح الرؤية لدى الأفراد والمجتمعات حول ثورة المعلومات وأهمية الوعي المعلوماتي لمواجهة ثورة المعلومات وضخامتها.
- قلّة العاملين المتخصصين في مستويات الوعي المعلوماتي والقدرة على التدريب في مجال المعلومات.
- ضعف التمويل والدعم المادي والمعنوي من التّحدّيات الهامّة لبرامج الوعي المعلوماتي.

8- الدراسات السابقة

أجرت Asselin (2021) دراسة هدَفت إلى معرفة دور المكتبات المدرسية وبرامج الوعي المعلوماتي في الكليات الكندية في إعداد المعَلّمين قبل الخدمة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر المقابلات الهاتفية لـ(26) مُنَسّقاً لبرامج الوعي المعلوماتي والدراسات الاجتماعية، واستبانة وُزّعَتْ عشوائيّاً على عَيِّنَة تكونت من 1199 طالباً وطالبة. أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج، أبرزها: أنّ المكتبات المدرسية تلعب دوراً محدوداً في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي للطلبة، وأنّ الطلبة يدركون مفهوم الوعي المعلوماتي ودوره في العملية التربوية والبحثية، وأنّ لبرامج الوعي المعلوماتي دوراً كبيراً في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي، أبرزها على الترتيب: مهارة الوصول إلى المعلومات، واختيار مصادر المعلومات التي تناسب احتياجات المستفيدين، والإحاطة السريعة بمصادر المعلومات، ومتابعة احتياجات المستفيدين وفهمها، وهي حاجات تتغير تَبَعاً لِتَغَيُّر ظروف الحاجة إلى المعلومات.

وهدَفت دراسة Guo & Huang (2021) إلى الكشف عن دور المكتبات الأكاديمية الصينية في تعزيز الوعي المعلوماتي لدى الطلبة أثناء وباء كوفيد 19. واعتمدت الدراسة منهج تحليل محتوى المواقع الإلكترونية لـ 42 مكتبة جامعية حكومية صينية، مع التركيز على الدورات التدريبية والمحاضرات التي تقدمها المكتبات عبر مواقعها على الإنترنت لتعزز مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطلبة بالمعلومات الصحيحة والخاطئة خلال الجائحة. كما أظهرت نتائج الدراسة أنّ استجابة المكتبات لعَيِّنَة الدراسة سريعة لاحتياجات الطلبة من المعلومات، وأنها تقدم توصياتها للطلبة بموارد معلوماتية موثوقة على نحو مستمرّ لتزيد من مستوى الوعي المعلوماتي لديهم، كما أظهرت أنّ المكتبات تعتمد نهجاً في مجال محو الأمية المعلوماتيّة لمكافحة المعلومات المُضَلِّلَة وفقاً للاحتياجات الجديدة من المعلومات.

وهدَفت دراسة Al-Zou'bi (2021) إلى الكشف عن أثر الوعي المعلوماتي لوسائط الإعلام على إكساب طلاب كليّة التربية في الجامعات الأردنية مهارات التفكير النقدي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر استخدام استبانة وُزّعَت على 134 طالباً وطالبة، وبيّنت النتائج أنّ الطلبة عَيِّنَة الدراسة يتمتعون بمستوى وعي معلوماتي بدرجة مقبولة لما يُنشَر عبر وسائل الإعلام، وتحديداً مواقع التواصل الاجتماعي: فيس بوك وإنستغرام وتويتر، وأنّهم يتمتعون بمهارة التفكير النقدي لفهم محتويات وسائط الإعلام التي تتضمّن معلومات مُضَلِّلَة وانتقادها.

وقام إبراهيم وأحمد (2020) بدراسة تهدف إلى التعرُّف على واقع الوعي المعلوماتي لدى طلاب جامعة الخرطوم بالتركيز على مهاراتهم في البيئة الرقمية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمسحي ومنهج دراسة الحالة، واستُخدِمت الاستبانة كأداة رئيسة في جمع البيانات، وتكونت عَيِّنَة الدراسة

من 210 طالب وطالبة، وبَيَّنَت النتائج أنّ الطلبة عَيِّنَة الدراسة يتمتعون بوعي عالٍ عند البحث عن المعلومات واستخدامها في حَلّ المشكلات العلمية واتخاذ القرارات، وأنّ معايير الوعي المعلوماتي تنطبق عليهم بنسبة عالية، وأنهم يستخدمون المصادر الرقمية عند البحث عن المعلومات بنسبة عالية، كما أظهرت أنّ هناك ضَعفاً في بعض المهارات لديهم، تمثلت في مهارات التوثيق العلمي، وأنّ أمناء المكتبات لا يُقَدِّمُونَ لهم الدعم المطلوب لمساعدتهم على الوصول إلى المعلومات.

كما ركّزت دراسة فرّاج وشحاتة (2020) على معرفة واقع المهارات المعلوماتيّة لدى طلبة أقسام المكتبات والمعلومات (في مصر) في التعامل مع المعلومات الزائفة خلال جائحة كوفيد 19، ومدى كفاءتهم في تقييم المعلومات المتاحة على الويب ووسائل التواصل الاجتماعي خلال الجائحة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد استبانة وُزِّعَت بشكل قصدي على عَيِّنَة من 161 طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أنّ مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطلبة بخطورة المعلومات الخاطئة ومدى تأثيرها على وصولهم إلى المعلومات الصحيحة كان مرتفعاً، وأنّ مستوى تلقي الطلبة لبرامج الوعي المعلوماتي جاء منخفضاً، وأنّ مقرَّرات تخصُّص علم المكتبات تُسْهِمُ في تحسين مهاراتهم بخصوص المعلوماتيّة والمكتبات في جامعاتهم، وتلعب دوراً كبيراً في تطوير مهارات الوعي المعلوماتي لديهم.

أجرى Banik & Kumar (2019) دراسة هدَفَت إلى التعرُّف على مستوى مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة الجامعيين في بنغلادش. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستُخدمت الاستبانة كأداة رئيسة في جمع البيانات، وتكونت عَيِّنَة الدراسة من 325 طالباً وطالبة. وبيَّنَت النتائج أنّ درجة تقدير الطلبة عَيِّنَة الدراسة نحو مهارات الوعي المعلوماتي كانت منخفضة، وأنّ حضور المحاضرات والنتائج الأكاديمية السابقة ومهارات الوعي المعلوماتي هي عوامل تؤثر على مستوى أدائهم الأكاديمي، وأنه يمكن زيادة معدلاتهم التراكمية في حال زيادة مهارات الوعي المعلوماتي لديهم.

وقام Malanga (2017) بدراسة هدَفَت إلى تقييم مستوى مهارات الوعي المعلوماتي لطلبة كليّة التربية في جامعة ليفينجستون في مَلَاوي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستُخدِمَت الاستبانة كأداة رئيسة في جمع البيانات، وتكونت عَيِّنَة الدراسة من 123 طالباً وطالبة. وبيَّنَت النتائج أنّ درجة تقدير الطلبة عَيِّنَة الدراسة نحو مهارات الوعي المعلوماتي كانت مرتفعة، وتحديداً في مهارة الوعي بأنواع مصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية ومهارة الوصول إليها، ومهارة توثيق المراجع والاقتباسات في أعمالهم الأكاديمية لتجنُّب الانتحال، كما أظهرت ضَعفاً في تحديد مصادر المعلومات المطلوبة بدقّة.

دراسة عماشة والرياعي (2017) هدَفَت إلى التعرُّف على مستوى الوعي المعلوماتي لدى طالبات كليّات جامعة الجوف في المملكة العربية السعودية، والمهارات الأساسية المتوفرة لدى الطالبات في مجال الوعي المعلوماتي، وحصر الصعوبات والعقبات التي تواجِهُهُنّ في الحصول على المعلومات، والخروج بالمقترحات التي تساعد على تنمية الوعي المعلوماتي لديهنّ. اعتمدت الدراسة المنهج المسحي الميداني، واستُخدِمَت الاستبانة كأداة رئيسة في جمع البيانات، وتكوَّنت عَيِّنَة الدراسة من 80 طالبة بكليات (الحاسبات والمعلومات، التربية، العلوم الطبية التطبيقية، الشريعة والقانون). وبيَّنَت النتائج أنّ الطالبات لديهنّ القدرة على استخدام مصادر المعلومات لسدِّ احتياجاتهن المعلوماتيّة، وأن نسبة كبيرة من الطالبات يَقُمْنَ بالبحث عن المعلومات بهدف إعداد الأبحاث العلمية، كما أظهرت النتائج أنّ أبرز الصعوبات والعقبات التي تواجه الطالبات في الحصول على المعلومات تتمثل في العزوف عن استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بسبب عدم الخبرة في استخدام التقنيات الحديثة.

2-8 التعليق على الدراسات السابقة

يتّضح أنّ الدراسات السابقة والدراسة الحالية تتّفقان من حيث الموضوع؛ فهما تتناولان مفهوم الوعي المعلوماتي لدى الطلبة. وقد اتّفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تأكيد أهمية مهارات الوعي المعلوماتي في التعليم الجامعي، كما اتّفقت الدراسة الحالية في أسلوبها المُتّبَع لجمع البيانات مع أسلوب بعض الدراسات السابقة في اعتمادها المنهج الوصفي المسحي المعتمِد على الاستبانة. في حين اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث البيئات التي طُبِّقَت فيها.

9- الطّريقة والإجراءات

منهج الدّراسة: اعتمدت الدّراسة المنهج الوصفي المسحي، وذلك لملاءمته لأهداف الدراسة وأسئلتها. إذ يعتمد هذا المنهج على دراسة مستوى الواقع، والاهتمام بوصف مستوى الطلبة وصفاً دقيقاً من خلال لغة الأرقام التي نتوصل إليها في تحليل المعلومات. ويتناسب البحث المسحي مع هذه الدراسة لأنّه يعطي وصفاً كميّاً بالأرقام لاتّجاهات مجتمع الدراسة، من خلال المسح الشامل لآراء عَيِّنَة ذلك المجتمع باستخدام الاستبانات المُقَنَّنَة لجمع البيانات (كريسويل، 2019).

مجتمع الدّراسة وعينتها: يتكوّن مجتمع الدّراسة من جميع طلبة وطالبات قسم علوم المكتبات والمعلومات في كليّة التربية الأساسيّة التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2021 - 2022، والبالغ عددهم 1204 طالبة و587 طالباً. لم يتمّ أخذ المجتمع الأصلي للدراسة، بل اعتمدت الدراسة طريقة العَيِّنات لجمع البيانات، إذ تمّ توزيع الاستبانة عن طريق البريد الإلكتروني الخاصّ بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. وبعد أسبوعين من توزيع الاستبانة، استجاب 350 طالباً وطالبة اعْتُبِرُوا عَيِّنَة الدراسة. ويبيّن جدول 1 توزيع أفراد عَيِّنَة الدراسة تَبَعاً لمتغيراتها الدّيموغرافية.

جدول 1. توزيع أفراد الدراسة حسب متغيرات: الجنس، والمُعدَّل التراكمي العام، والمرحلة الدراسية الحالية.

المتغيرات الدّيموغرافية ومستوياتها		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	123	٪35,1
	أنثى	227	٪64,9
المُعدَّل التراكمي العام	من 3,67 إلى 4,00 (امتياز A)	59	٪16,9
	من 2,67 إلى 3,66 (جيد جدّاً B)	223	٪63,7
	من 2,00 إلى 2,66 (جيد C)	63	٪18,0
	صفر إلى 1,99 (أقل من الجيد C)	5	٪1,4
المرحلة الدراسية الحالية	السنة الأولى	35	٪10,0
	السنة الثانية	76	٪21,7
	السنة الثالثة	115	٪32,8
	السنة الرابعة	86	٪24,6
	أخرى...	38	٪10,9

يتّضح من جدول 1 أنّ غالبية أفراد عَيِّنَة الدّراسة كانت من الإناث بنسبة (64.9٪)، ومِمّن معدلاتهم التراكمية العامة من 2,67 إلى 3,66 (جيد جدّاً B) بنسبة (63.7٪)، ومِمَّن مرحلتهم الدراسية السنة الثالثة (32.8٪).

أداة الدراسة: أُعِدَّت أداة الدراسة (الاستبانة) وطُوِّرَتْ بالاعتماد على الأدب المنشور والدراسات السابقة ذات الصِّلة بموضوعها، إذ بلغ مجموع فقراتها بصورتها النهائية 29)) فقرة، وتكونت من ثلاثة أقسام:

- القسم الأول: هدَف إلى جمع البيانات الشخصية (الديموغرافية) عن أفرادها، فيما يتعلق بالجنس، والمُعدَّل التراكمي العام، والمرحلة الدراسية الحالية.
- القسم الثاني: تكوَّن من 29 فقرة (أسئلة مغلَقة) قُسِّمت إلى ثلاثة محاور، هي: المحور الأول: مهارات الوعي المعلوماتي للطلبة، وعدد فقراته (11). والمحور الثاني: طرق البحث عن المعلومات، وعدد فقراته (8). والمحور الثالث: الصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء عملية البحث عن المعلومات والحصول عليها، وعدد فقراته (10).
- القسم الثالث: تَكَوَّن من سؤال مفتوح في نهاية الاستبانة، يَهْدفُ إلى الحصول على اقتراحات أفراد الدراسة حول حلول للتغلب على الصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء عملية البحث عن المعلومات والحصول عليها.

صدق أداة الدراسة وثباتها: للتّأكُّد من صدق المحتوى الظاهري لأداة الدراسة عُرِضَت بصورتها الأولية على 8 مُحكِّمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال علم المكتبات والمعلومات والإحصاء، وطُلِبَ منهم الحكم على فقرات الاستبانة، وإبداء آرائهم فيها من حيث سلامتها اللُّغوية، ووضوحها، وانتماؤها للمجال، وفيما إذا قاست الأداة ما صُمِّمَتْ لقياسه، وبناءً على ملاحظات المُحَكِّمين ومقترحاتهم، عُدِّلَتْ بعض الفقرات وأُعِيدَت صياغتها، وبذلك اعْتُبِرَت آراء المُحَكِّمين دليلاً على صدق أداة الدراسة.

وللتحقق من ثبات أداة الدراسة اسْتُخْرِجَت معاملات ثبات الاتّساق الداخلي وفقاً لمعادلة كرونباخ ألفا (Cronbach – Alpha)، وقد تراوحَت قيم معاملات الثبات ما بين (0.69 – 0.84)، كما بلغ معامل الثبات للأداة ككلّ (ألفا= 0.80)، ممّا يدل على ثبات عالٍ للأداة، ومن ثَمَّ صلاحيتها لأغراض هذه الدراسة. وجدول 2 يوضّح ذلك.

جدول 2. معاملات ثبات الاتّساق الداخلي لأداة الدراسة وفق معادلة كرونباخ ألفا.

المحور	مُعامِل الثبات
المحور الأول: مهارات الوعي المعلوماتي للطلبة.	0,80
المحور الثاني: طرق البحث عن المعلومات.	0,69
المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء عملية البحث عن المعلومات والحصول عليها.	0,84
(الكُلّي):	0,80

متغيرات الدراسة:

- المتغيّر المستقلّ: مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة علوم المكتبات والمعلومات، والصعوبات التي تواجههم أثناء عملية البحث عن المعلومات والحصول عليها.
- المتغيّر التابع: وجهة نظر طلبة علوم المكتبات والمعلومات في كليّة التربية الأساسيّة في دولة الكويت.
- المتغيرات الوسيطة (الثانوية)، وتضمنت ثلاث متغيرات، هي:
  - النوع الاجتماعي: وله فئتان، هما: ذكر، وأنثى.
  - المرحلة الدراسية: ولها خمسة مستويات، هي: الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة، وأخرى مع التحديد.
  - المُعدَّل الدراسي العام: وله أربع مستويات، هي: من صفر إلى 1,99 (أقل من الجيد C)، من 2,00 إلى 2,66 (جيد C)، من 2,67 إلى 3,66 (جيد جدّاً B)، من 3,67 إلى 4,00 (امتياز A).

تصحيح أداة الدراسة: صُمِّمَت فقرات مجالات الدّراسة باستخدام مقياس (ليكرت الخماسي)، الذي اشتمل على درجات الاستخدام الآتية: 5 أوافق بشدة، و 4 أوافق، و 3 محايد، و 2 لا أوافق، و 1 لا أوافق بشدة، واحتُسِبَت درجة القطع بقسمة حاصل الفرق بين أعلى قيمة للمقياس 5، وأقلّ قيمة فيه 1 على ثلاثة مستويات، أي أنّ درجة القطع [(5–1)/3=1,33]. وبذلك تكون درجات التقدير ضمن ثلاثة مستويات، هي: 1– 2,33 درجة تقدير منخفضة، و2,34– 3,67 درجة تقدير متوسطة، و3,68– 5 درجة تقدير مرتفعة.

إجراءات الدراسة: مرّت الدراسة بالعديد من الإجراءات الرسمية والعلمية والعملية: تحديد مجتمع الدراسة وعَيِّنتها المرادة، ثم تطوير أداة الدراسة والتحقق من صدقها الظاهري وثباتها لتظهر بصورتها النهائية، ثم وُجِّهَ خطاب رسمي من إدارة الهيئة إلى الطلبة، لتسهيل مهمة الباحثين في توزع أداة الدراسة، وتمّ بعدها توزيع الاستبانة على أفراد الدّراسة إلكترونيّاً عبر Survey Monkey، ثمّ حُوّلت البيانات إلى برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS/25) ووُضِعَت علامات الترميز (Coding) لكلّ إجابة؛ ثمّ حُلِّلت النتائج إحصائيّاً ونُوقشت واستُخلِصَت التّوصيات المناسبة.

المعالجة الإحصائية: لغرض تحليل بيانات الدّراسة وصفيّاً، اسْتُخْرِجَتْ المتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لكلّ فقرة من فقرات المقياس، كما تمّ استخراج مُعاملات ثبات الاتساق الداخلي وفقاً لمعادلة كرونباخ ألفا (Cronbach – Alpha)، وتمّ احتساب التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الدّيموغرافية.

10– النتائج والمناقشة

10–1 نتائج السّؤال الأول: «ما مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة علوم المكتبات والمعلومات في كليّة التربية الأساسية في دولة الكويت؟».

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عَيِّنَة الدراسة لمستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة علوم المكتبات والمعلومات، وجدول 3 يوضح ذلك.

جدول 3. المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عَيِّنَة الدراسة لمستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة علوم المكتبات والمعلومات مُرَتَّبَة تنازليّاً، والدرجة الكليّة للأداة ككلّ.

الترتيب	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	المحور الأول: مهارات الوعي المعلوماتي للطلبة.	3,82	0,53	مرتفعة
2	المحور الثاني: طرق البحث عن المعلومات.	3,61	0,57	متوسطة
الأداة ككلّ:		**3,73**	**0,46**	**متوسطة**

يُبَيِّن جدول 3 أنّ الدرجة الكليّة لمستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة علوم المكتبات والمعلومات من وجهة نظرهم، كانت مرتفعة، بمتوسط حسابي (3.73)، وانحراف معياري (0.46)، وأنّ المتوسّطات الحسابية لمجالات مستوى الوعي المعلوماتي من وجهة نظر أفراد الدراسة تراوحت ما بين (3.61– 3.82)، إذ جاء المحور الأول: مهارات الوعي المعلوماتي للطلبة في الترتيب الأول بدرجة تقدير مرتفعة، في حين جاء المحور الثاني: طرق البحث عن المعلومات في الترتيب الثاني بدرجة تقدير متوسطة.

وفيما يلي عرض النتائج الخاصّة بكلّ مجال من مجالات الدراسة وفقراته من وجهة نظر أفراد الدراسة، وكانت كالآتي:

10–2 النتائج المتعلقة بالمحور الأول: مهارات الوعي المعلوماتي التي يمتلكها طلبة علوم المكتبات والمعلومات:

تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عَيِّنَة الدراسة لفقرات مجال مهارات الوعي المعلوماتي التي يمتلكها طلبة علوم المكتبات والمعلومات. وجدول 4 يوضح ذلك.

جدول 4. المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عَيِّنَة الدراسة لمهارات الوعي المعلوماتي التي يمتلكها طلبة علوم المكتبات والمعلومات مُرَتَّبة تنازليّاً، والدرجة الكليّة للمجال ككلّ.

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
7	1	عند كتابة التقارير الجامعية أشير إلى المصادر التي تمّ الاقتباس منها.	4,11	0,81	مرتفعة
10	2	أقوم بمراجعة التقارير والتأكد من جودة المراجع التي تمّ استخدامها.	4,00	0,86	مرتفعة
1	3	أستطيع أن أحدِّد المعلومات المطلوبة في التكاليف والتقارير الجامعية.	3,95	0,77	مرتفعة
4	4	توفر إدارة المكتبة أجهزة الحاسوب للمساعدة في البحث عن المعلومات.	3,84	1,01	مرتفعة
6	5	أقوم بالاحتفاظ بمواقع وروابط مصادر المعلومات الإلكترونية.	3,83	0,97	مرتفعة
2	6	أستطيع معرفة عدد مصادر المعلومات المطلوبة في مكتبة الكليّة.	3,81	0,81	مرتفعة
5	7	توفر المكتبة خدمة الإنترنت للبحث عن مصادر المعلومات الإلكترونية.	3,80	1,05	مرتفعة
8	7	لديَّ القدرة على تلخيص الفقرات الموجودة في مصادر المعلومات.	3,80	0,93	مرتفعة
9	9	لديَّ مهارة الربط بين الأفكار والمعلومات التي يتمّ اقتباسها من مصادر معلومات مختلفة.	3,71	0,88	مرتفعة
3	10	لديَّ القدرة على تقييم مصادر المعلومات التي أستخدمها.	3,64	0,91	متوسطة
11	11	لديَّ القدرة على توثيق جميع أنواع مصادر المعلومات.	3,58	0,97	متوسطة
		الدرجة الكليّة للمجال:	**3,82**	**0,53**	**مرتفعة**

يتضح من جدول 4 أنّ المتوسّطات الحسابية لاستجابات أفراد عَيِّنَة الدراسة لمهارات الوعي المعلوماتي التي يمتلكها طلبة علوم المكتبات والمعلومات تراوحت ما بين (4.11 – 3.58)، وكانت الدرجة الكليّة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.82) وانحراف معياري (0.53)، إذ جاءت استجابات أفراد عَيِّنَة الدراسة لمهارات الوعي المعلوماتي التي يمتلكها طلبة علوم المكتبات والمعلومات مرتفعة في 9 فقرات، ومتوسطة في فقرتين. وهذا بحد ذاته يُعَدُّ مؤشراً قويّاً على درجة الوعي المعلوماتي لدى الطلبة، وتوظيفهم لمهارات الوعي المعلوماتي في حياتهم الدراسية، وهي نتيجة مُتَوَقَّعَة لعدة أسباب، أولها أنّ متطلبات مرحلة البكالوريوس – بعد التحول إلى التعليم عن بُعد – تعتمد غالباً على المعلومات التي يحصل عليها الطالب من مصادر مختلفة غير الكتاب المُقَرَّر للموادّ الدراسية لضمان نجاحه الأكاديمي وزيادة تحصيله الدراسي. ثانياً أنّ للمعلومات أهمية كبيرة في حياة الطلبة الجامعيين، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بجميع متطلبات مُقَرَّرَاتِهم الدراسية على اختلاف تخصُّصاتهم، وهي أساسية لتفاعلهم الصَّفّي، ولتنفيذ واجباتهم الدراسية.

وقد حصلت الفقرة رقم 7 التي تنصّ على: «عند كتابة التقارير الجامعية أشير إلى المصادر التي تمّ الاقتباس منها»، على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.11) وانحراف معياري (0.81) وبتقدير مرتفع، وتعكس هذه النتيجة إدراك معظم المبحوثين لأهمية التوثيق باعتباره من أخلاقيات البحث العلمي. وجدير بالذكر أنّ هذه الفقرة يجب أن تُؤخَذ بالارتباط مع الفقرة رقم 10 التي تنصّ على «أقوم بمراجعة التقارير والتأكد من جودة المراجع التي تمّ استخدامها»، حيث حصلَتْ على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (0.86) وتقدير مرتفع. حيث يُلَاحَظ أنّ الفقرتين تعكسان درجة اهتمام الطلبة بالإشارة إلى المراجع والمصادر التي تمّ الاقتباس منها، والتي تُلبّي حاجاتهم البحثية، وذلك لاعتبار أنّ هذا الموضوع ضمن موضوعات علوم المكتبات والمعلومات التي يتمّ تدريسها في التخصُّص، كما تعكس قدرتهم على تحديد نوعية (المراجع) المعلومات المطلوبة لتلبية حاجاتهم الدراسية عند إعداد التقارير الجامعية والواجبات، لأنهم عادة ما يسعَون إلى الحصول على المعلومات الملائمة والدقيقة والحديثة والموثوق بها للإفادة منها في تحقيق أهدافهم

الأكاديمية المختلفة. كما تعكس النتيجة أنّ طلبة قسم علوم المكتبات والمعلومات لديهم مستوى عالٍ من الوعي بأنواع المراجع ومصادر المعلومات، ولديهم معرفة بالقضايا المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، ويُظْهِرُون أهمية توفير الاقتباس والمراجع في أعمالهم الأكاديمية لتجنب الانتحال، كما تعكس النتيجة وعيَ الطلبة أفراد العَيِّنَة الذين أُجْرِيَ عليهم البحث بأن التقارير الجامعية الخالية من المراجع والمصادر التي تمّ الاقتباس منها لا تُعْتَبَر ضعيفة فقط، بل مشكوك في صحتها وفاقدة للقيمة العلمية.

كما حصلت الفقرة رقم 3 التي تنص على: «لديَّ القدرة على تقييم مصادر المعلومات التي أستخدمها» على المرتبة العاشرة وقبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.64) وانحراف معياري (0.91) وتقدير متوسط. وقد يُعْزَى ذلك إلى عدم وجود معايير مُحدَّدة وواضحة لتقييم المعلومات ومصادرها، وضَعف امتلاك الطلبة أفراد العَيِّنَة الذين أُجْرِيَ عليهم البحث لهذه المهارة لكونها تتطلب الوقت والجهد، وتتطلب الالتحاق بالدورات وورَش العمل التي تُسْهِمُ في تعزيز مهارة تقييم مصادر المعلومات، وتُطَوِّرُ أدوارَهم بوصفهم اختصاصيي معلومات حتى تكون جودة المعلومات ومصادرها عالية ومناسبة لاحتياجاتهم المعلوماتيّة. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن تقييم مصادر المعلومات عملية بالغة الصعوبة، وتحديداً الإلكترونية منها، لأنّها المصادر الأكثر استخداماً من قِبَل الطلبة. ويعود أحد أهمّ أسباب الصعوبة إلى الطبيعة المتغيرة للإنترنت وللمصادر الإلكترونية، وتَنَوُّع أشكالها وموضوعاتها، بالإضافة إلى صعوبة التعامل مع الملفّات الإلكترونية من قِبَل بعض الطلبة، كما أنّ الكثير من مصادر المعلومات، وخصوصاً تلك المتاحة من خلال الإنترنت، تكون مجهولة المصدر، ومعرفة المسؤولية عن المصدر من المتطلبات الأساسية لتقييمه.

في حين حصلت الفقرة رقم 11 التي تنصّ على: «لديَّ القدرة على توثيق جميع أنواع مصادر المعلومات» على المرتبة الحادية عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.58) وانحراف معياري (0.97) وتقدير متوسط. تُبَيِّنُ هذه النتيجة أنّ طلبة علوم المكتبات والمعلومات، شأنهم شأن أغلب الباحثين والطلبة، لديهم ضَعف في مهارات كتابة البحث العلمي، فرغم إدراكهم لأهمية توثيق مصادر المعلومات في تقاريرهم الجامعية، لم تكن لديهم المعرفة الكافية بطريقة كتابة التوثيق في قائمة المراجع، وخصوصاً أنّ هناك العديد من الطرق والإصدارات لتوثيق المصدر نفسه، كما يمكن النظر بإيجابية إلى هذه النتيجة، وتعليل ذلك بوعي الطلبة بأنّ التوثيق ليس ثابتاً لكافة المصادر، بل تختلف صيغُه وأنماطه باختلاف نوع المصدر واختلاف الطريقة واختلاف الإصدار المُتَّبَع أو المُعْتَمَد من المدرس.

10-3 النتائج المتعلقة بالمحور الثاني: أهمّ طرق البحث عن المعلومات المُستخدَمة من قبل طلبة علوم المكتبات والمعلومات في كليّة التربية الأساسية في دولة الكويت.

تمّ حساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عَيِّنَة الدراسة لفقرات مجال أهمّ طرق البحث عن المعلومات المُستخدَمة من قبل طلبة علوم المكتبات والمعلومات، وجدول 5 يوضح ذلك.

جدول 5. المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عَيِّنَة الدراسة لأهم طرق البحث عن المعلومات المُستخدَمة من قبل طلبة علوم المكتبات والمعلومات مُرَتَّبةً تنازليّاً، والدرجة الكليّة للمجال ككلّ.

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
12	1	أستخدم شبكة الإنترنت في البحث عن المعلومات الخاصّة بكتابة التكاليف والتقارير الجامعية.	4,39	0,69	مرتفعة
13	2	أستخدم الكتب والمجلات العلمية في البحث عن المعلومات المطلوبة.	3,81	0,97	مرتفعة
18	3	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للمساعدة في كتابة التقارير.	3,78	1,09	مرتفعة
17	4	أقوم باستشارة العاملين في المكتبة.	3,75	0,96	مرتفعة
19	5	أستعين ببعض الزملاء للمساعدة في كتابة البحوث والتقارير الدراسية.	3,55	1,16	متوسطة
15	6	أُفَضِّلُ الذهاب إلى مكتبات أخرى للبحث عن مصادر المعلومات للتكاليف والتقارير.	3,36	1,04	متوسطة
14	7	أُفَضِّلُ الذهاب إلى مكتبة الكليّة لاختيار مصادر المعلومات المطلوبة.	3,31	1,08	متوسطة
16	8	أستعين بالتكاليف القديمة للزملاء في نفس المقرر الدراسي.	2,99	1,20	متوسطة
		الدرجة الكليّة للمجال:	**3,61**	**0,57**	**متوسطة**

يتضح من جدول 5 أنّ المتوسّطات الحسابية لاستجابات أفراد عَيِّنَة الدراسة لأهمّ طرق البحث عن المعلومات المُستخدَمة من قِبَل طلبة علوم المكتبات والمعلومات تراوحت ما بين (4.39 – 2.99)، وكانت الدرجة الكليّة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (3.61) وانحراف معياري (0.57)، إذ جاءت استجابات أفراد عَيِّنَة الدراسة لأهم طرق البحث عن المعلومات المُستخدَمة من قِبَل طلبة علوم المكتبات والمعلومات مرتفعاً في أربع فقرات، ومتوسطاً في أربع فقرات.

وقد حصلت الفقرة رقم 12 التي تنص على: «أستخدم شبكة الإنترنت في البحث عن المعلومات الخاصّة بكتابة التكاليف والتقارير الجامعية»، على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.39) وانحراف معياري (0.69) وتقدير مرتفع. وتُعَدُّ هذه النتيجة منطقية، إذ إنّ الإنترنت يُعَدُّ الأداة الأهمّ في الحصول على المعلومات، والأساس في نجاح التطبيقات التكنولوجية، فقد ساعد على تخزين كميات هائلة من المعلومات واسترجاعها ونشرها بأسرع وقت ممكن. وعليه فإنّ مهارة استخدام الإنترنت تُعَدُّ أساسية للطلبة عَيِّنَة الدراسة في البحث عن المعلومات المطلوبة والحصول عليها، فالإنترنت بات يُعْتَبَرُ مصدراً رئيسيّاً للمعلومات يُعتمَد عليه في الأوساط البحثية والأكاديمية، وأداة بحث رئيسة يُعتمد عليها من قِبَل الطلبة لتخزين مصادر المعلومات واسترجاعها عند كتابة التكاليف والتقارير الجامعية في أيّ وقت. وعليه فإنّ مهارات استخدام شبكة الإنترنت تُعَدُّ مطلباً أساسيّاً في الحياة الجامعية، ولا سيَّما بعدما أغلقت المكتبات أبوابها أمام الطلبة والمستفيدين منذ مطلع عام 2020م، كإجراء احترازي لمنع انتشار وباء كورونا، وتحول التعليم إلى تَعَلُّم عن بُعد، وما نتج عن ذلك من تحول رقمي للعديد من المصادر، مع التحول إلى النشر الإلكتروني عبر انتشار المصادر ذات إلوصول المفتوح (Open Access) والوصول الحرّ (Free Access). كما تؤكد هذه الفقرة أنّ أفراد العَيِّنَة الذين أُجْرِيَ عليهم البحث يُدْرِكُونَ أهمية الإنترنت بالنسبة للحياة الأكاديمية للطلبة على اختلافهم، لأنّها تحتوي على برمجيات وتطبيقات مختلفة يحتاج إليها الطلبة في إنجاز بحوثهم وإعداد تقاريرهم، إذ من المعلوم أنّ شبكات التواصل الاجتماعي والتطبيقات المُحَمَّلة على الهواتف الذكية تساعد على الوصول إلى المعلومات المطلوبة وتَبادُلها وتَشارُكِهَا فيما بينهم. وعليه فإنّهم يعملون على تحميلها على أجهزتهم الذكية أو على حواسيبهم خدمةً لأغراضهم المختلفة. كما قد يُعْزَى سبب ذلك إلى أنّ شبكة الإنترنت أصبحت تُوفِّر أعداداً ضخمة من المصادر بمختلف الأشكال (الكتب والمجلات العلمية) ذات الوصول المفتوح. وما يؤكد ذلك حصول الفقرة رقم (13) التي تنصّ على: «أستخدم الكتب والمجلات العلمية في البحث عن المعلومات المطلوبة»، على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (0.97) وتقدير مرتفع. وقد يُعْزَى ذلك إلى أنّ أغلب مصادر المعلومات الإلكترونية ذات الوصول الحُرّ والمفتوح هي من الكتب والمجلات العلمية. كما قد تعكس هذه النتيجة وتفسِّر تفضيل الطلبة لهذا النوع من المصادر لأنّ بيان المسؤولية لهذا النوع من المصادر متوفر، وهو ما يعطيه صفة الموثوقية مقارنةً بغيره من المصادر، كما تُبَيِّنُ هذه النتيجة أنّ الكتب والمجلات تُعْتَبَرُ أكثر المصادر استخداماً وشيوعاً كمصادر للمعلومات بالنسبة لغالبية الطلبة، وأنهم على دراية تامّة باستخدامها.

كما حصلت الفقرة رقم 14 التي تنصّ على: «أُفَضِّل الذهاب إلى مكتبة الكليّة لاختيار مصادر المعلومات المطلوبة» على المرتبة السابعة وقبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري (1.08) وتقدير متوسط. وهذه النتيجة منطقية في ظلّ الظروف التي فرضتها جائحة كورونا، والتي نتج عنها الإغلاق التامّ للمكتبة، وتوقُّف العمل الكامل في بعض الأقسام ولبعض خدمات المعلومات امتثالاً لقرارات اللجنة العليا في الجامعة المُكلَّفة بالتعامل مع الأزمة، وتخفيض ساعات عمل المكتبة لتكون في الفترة الصباحية فقط امتثالاً لأوامر الدفاع، فضلاً عن عدم توفر العديد من مصادر المعلومات في المكتبة بسبب صعوبة إرجاع الكتب المستعارة من قبل الطلبة خلال فترة الجائحة، وإصابة بعض الموظفين بالفيروس، وعدم جاهزية مكتبة الكليّة للتعامل مع الأزمة والعمل عن بُعد بشكل كامل، الأمر الذي قلّل فرص ذهاب الطلبة إلى مكتبة الكليّة.

في حين حصلت الفقرة رقم 16 التي تنصّ على: «أستعين بالتكاليف القديمة للزملاء في نفس المقرر الدراسي» على المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.99) وانحراف معياري (1.20) وتقدير متوسط. وهذه النتيجة قد تعكس قدرة المدرسين على إدارة الفصول الدراسية، فقد يلتزم المدرسون بالخُطّة الدراسية المعتمَدة نفسها للمقرر، ولكن تختلف المهامّ والواجبات المفروضة على الطلبة في كلّ فصل للمقرّر الدراسي نفسه، كما أنّ طموح الطلبة وتوقهم إلى تحصيل أعلى العلامات يجعلهم أكثر حرصاً على عدم تقديم التكاليف القديمة نفسها.

4-10 نتائج السّؤال الثاني: «ما الصّعوبات التي تواجه طلبة علوم المكتبات والمعلومات في كليّة التربية الأساسية أثناء عمليّة البحث عن المعلومات والحصول عليها؟».

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عَيِّنَة الدراسة لمجال الصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء عملية البحث عن المعلومات والحصول عليها، وجدول 6 يوضح ذلك.

جدول 6. المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عَيِّنَة الدراسة للصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء عملية البحث عن المعلومات والحصول عليها مُرَتَّبَة تنازليّاً، والدرجة الكلّيّة للمجال ككلّ.

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
29	1	ضرورة وجود مقرَّر دراسي يتضمن تطوير المهارات المعلوماتيّة للطلبة.	4,07	0,87	مرتفعة
25	2	تحتاج المكتبة إلى مزيد من أجهزة الحاسب الآلي الحديثة.	3,96	0,93	مرتفعة
26	3	عدم معرفة الطلبة الاستخدام الأمثل للمكتبة وكيفيّة البحث عن المعلومات.	3,82	0,95	مرتفعة
28	4	هناك قلّة في الدورات الإرشادية التي تتعلق بكيفية استخدام المكتبة.	3,76	0,97	مرتفعة
24	5	يحتاج العاملون في المكتبة إلى مزيد من مهارات التواصل الاجتماعي.	3,62	1,02	متوسطة
27	6	تُعتبَر مصادر المعلومات في المكتبة غير كافية.	3,48	1,01	متوسطة
23	7	هناك نقص في القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات في مكتبة الكليّة.	3,45	1,09	متوسطة
21	7	هناك قصور في دور الجامعة في رفع مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطلبة.	3,45	1,09	متوسطة
20	9	أشعر بضَعف في التعرُّف على أنواع البحث العلمي التي تساعدني في حياتي الدراسية.	3,13	1,05	متوسطة
22	10	ضَعف دور أعضاء هيئة التدريس في تطوير مهارات الطلبة في الثقافة المعلوماتيّة.	2,88	1,15	متوسطة
		الدرجة الكليّة للمجال:	**3,56**	**0,65**	**متوسطة**

يتّضح من جدول 6 أنّ المتوسّطات الحسابية لاستجابات أفراد عَيِّنَة الدراسة للصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء عملية البحث عن المعلومات والحصول عليها تراوحت ما بين (4.07 – 2.88)، وكانت الدرجة الكليّة متوسطة بمتوسّط حسابي بلغ (3.56) وانحراف معياري (0.65)، إذ جاءت استجابات أفراد عَيِّنَة الدراسة للصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء عملية البحث عن المعلومات والحصول عليها مرتفعة في أربع فقرات، ومتوسطة في ستّ فقرات.

وقد حصلت الفقرة رقم 29 التي تنصّ على: «ضرورة وجود مقرَّر دراسي يتضمن تطوير المهارات المعلوماتيّة للطلبة»، على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.07) وانحراف معياري (0.87) وتقدير مرتفع، وهذه نتيجة منطقية؛ إذ لا يوجد في خُطّة تخصُّص علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية أيّ مقرَّر دراسي يتضمّن تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة في مختلف المستويات التعليمية، كما لم يتمّ إدراج التدريب على الوعي المعلوماتي ومهارات المعلومات في مقرَّرات تَخَصُّص علوم المكتبات والمعلومات، بل وفي كافة التخصُّصات على الرغم من أنّ الوعي المعلوماتي أصبح ضرورة مُلِحَّة في القرن الحادي والعشرين لأفراد المجتمع كافّةً وليس للطلبة فقط.

كما حصلت الفقرة رقم 25 التي تنصّ على: «تحتاج المكتبة إلى مزيد من أجهزة الحاسب الآلي الحديثة»، على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (0.93) وتقدير مرتفع. وقد يُعْزَى السبب في ذلك إلى ضَعف الميزانيَّة المُخَصَّصَة من قِبَل الجامعة للمكتبة التي يتوقف عليها تقديم أفضل الخدمات، فكلّما كانت الموازنة كبيرة كانت الخدمات المكتبية والمعلوماتيّة المُقدَّمة متعددة ومتطورة. وهذه النتيجة تعكس مدى إدراك الطلبة لحاجة المكتبة إلى النفقات المالية لشراء مصادر المعلومات المختلفة والأجهزة والبرمجيات المختلفة وغيرها، وإدراكهم بأنهم أصبحوا أكثر طلباً للوسائط المتعددة، ولذا فإنّ مكتبة الكليّة مُطالَبة بتوفير هذه الوسائط، بالإضافة إلى تكنولوجيا المعلومات المصاحبة لها أو التي يتمّ بواسطتها الاطّلاع على محتوياتها.

وحصلت الفقرة رقم 24 التي تنصّ على: «يحتاج العاملون في المكتبة إلى مزيد من مهارات التواصل الاجتماعي» على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (1.02) وتقدير متوسط. وقد يُعْزَى سبب هذه النتيجة إلى نقص العاملين المُتخصصين في علم المكتبات والمعلومات نتيجة كثرة دورانهم في

العمل، وانتقالهم بين أقسام كليّة وأخرى. وقد تعكس هذه النتيجة عدم تعاون بعض أمناء المكتبات مع الطلبة، وضَعف خدمة الردّ على استفسارات المستفيدين، كما قد تعكس هذه النتيجة وعيَ أفراد الدراسة بضرورة الحرص على تطوير مهارات التواصل الاجتماعي لدى أمناء المكتبات، وضرورة تَبَنّي ثقافة العمل بروح الفريق بين الموظّفين، وإرشادهم نحو أساليب ومهارات فنّ التعامل مع المستفيدين لِما لذلك من أثر على المكتبات باعتبارها قطاعاً خدميّاً أكاديميّاً.

كما حصلت الفقرة رقم 20 التي تنصّ على: «أشعر بضَعف في التعرُّف على أنواع البحث العلمي التي تساعدني في حياتي الدراسية» على المرتبة التاسعة وقبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.13) وانحراف معياري (1.05) وتقدير متوسط. وقد تفسَّر هذه النتيجة بضَعف المهارات البحثية لدى الطلبة أفراد العَيِّنَة الذين أُجريَ عليهم البحث، شأنهم شأن جميع الطلبة، فالبحث العلمي في حد ذاته يتطلب مجموعة من مهارات التفكير العليا ومنها: مهارات كتابة التقارير، ومهارات جمع البيانات، ومهارات تحليل البيانات من مصادر مختلفة، والعثور على المعلومات عبر الإنترنت، ومهارات التفكير النقدي، ومهارات التخطيط والتنظيم، ومهارات التحليل النقدي، وهذه المهارات الذهنية قد لا تتوافر لدى نسبة كبيرة من طلبة مرحلة البكالوريوس في بعض الأحيان بالمستوى المطلوب.

في حين حصلت الفقرة رقم 22 التي تنصّ على: «ضَعف دور أعضاء هيئة التدريس في تطوير مهارات الطلبة في الثقافة المعلوماتيّة» على المرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسّط حسابي (2.88) وانحراف معياري (1.15)، وتقدير متوسط. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ أعضاء هيئة التدريس يمتلكون الخبرة والدراية الكافية بكلّ ما هو جديد في التّخصُّص، فضلاً عن امتلاكهم المهارات المعرفية النظرية والتطبيقية الكافية في تَخصُّص علوم المكتبات والمعلومات، ووعيهم بكلّ ما هو جديد في المجال، كما قد تُعْزَى تلك النتيجة إلى السعي الجادّ من قِبَل المدرسين لإعداد برنامج ومحتوى دراسي وتدريبي لنشر الوعي المعلوماتي بكفاءة وجودة عالية ضمن الخُطَط الدراسية لتَخصُّص علوم المكتبات والمعلومات، وسعيهم لإعداد استراتيجية تُمَكِّنهم من التركيز على تعليم الطلبة وإكسابهم مهارات البحث في قواعد المعلومات الإلكترونية المتخصصة والمتاحة باللغتين العربية والانجليزية، وإعداد نشاطات صيفية مُنظَّمة لتعليم الطلاب وتدريبهم على طرق البحث في فهرس المكتبة التقليدية والإلكترونية وقواعد البيانات المتاحة باللغات الأجنبية، من أجل الحصول على المعلومات والاستفادة منها وتقييمها وتنظيمها والتعريف بمقتنيات المكتبة التقليدية والإلكترونية وخدماتها.

5-10 نتائج السّؤال الثالث: «ما أبرز المقترحات للتغلُّب على الصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء عملية البحث عن المعلومات والحصول عليها، من وجهة نظر طلبة علوم المكتبات والمعلومات في كليّة التربية الأساسية في دولة الكويت؟».

قدم طلبة علوم المكتبات والمعلومات في كليّة التربية الأساسية مجموعة من المقترحات التي يرَونَها مناسبة للتغلُّب على الصعوبات التي تواجههم أثناء عملية البحث عن المعلومات والحصول عليها، ومن خلال مراجعة المقترحات الأكثر تكراراً تبيَّن أنّها تتمثل فيما يلي:

- تنظيم دورات تعليمية وإرشادية للطلبة لتنمية مهاراتهم في الحصول على المعلومات من المكتبة مثل مهارة البحث في المصادر الإلكترونية الجامعية بالشكل الصحيح.
- إضافة مُقَرَّر دراسي إلزامي لكافة طلبة الكليّة يهدف إلى تعليم الطلبة مهارات استخدام المكتبة، وكيفية البحث عن المعلومات، واستخراج مصادر المعلومات الموثوقة التي تلبي الاحتياجات المعلوماتيّة.
- العمل على تمديد ساعات عمل مكتبة الكليّة، وجعلها ضمن فترتَي عمل صباحاً ومساءً بما يتناسب مع أوقات دوام الطلبة.
- تزويد العاملين في المكتبة بمهارات تواصل أفضل، وإصدار كُتَيِّبات للمساعدة على استخدام المكتبة والوصول إلى مصادرها.
- تزويد المكتبة بالمصادر الإلكترونية الحديثة والحاسبات الآلية، وتزويد المكتبة بمصادر المعلومات الحديثة في مختلف المجالات والموضوعات، والحرص على تنويع أشكالها لتُيَسِّرَ على الطالب عملية البحث في المكتبة، وتُسَهِّل على أمين المكتبة القيام بالعمليات الفنية مثل الفهرسة والتصنيف وغيرها من الخدمات التي تقوم بها المكتبة.
- العمل على توظيف أمناء مكتبات متخصصين في علوم المكتبات والمعلومات.
- إجراء زيارات ميدانية للمكتبة مع أساتذة المقرَّرات الدراسية لتبيّن للطلبة كيفية الحصول على المعلومة.
- العمل على توفير أجهزة الطباعة والتصوير للمصادر والمراجع داخل المكتبة، لعدم السماح بخروج أيّ مصدر خارج قسم المصادر لأهميتها.
- العمل على تطوير خبرات كلٍّ من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس للبحث في قواعد بيانات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، والولوج إلى المجلات العلمية، والاعتماد عليها في المقرَّرات الدراسية.

11- التوصيات

- ضرورة تطوير مقرَّرات دراسية تتضمن مهارات الاستخدام الأمثل للمكتبة، والمهارات المعلوماتيّة، وكيفية البحث عن المعلومات بشمولية أكبر، ما يؤدي إلى الارتقاء بالوعي المعلوماتي لطلبة علوم المكتبات والمعلومات على اختلافهم، ويزيد من كفاءة خريجيها.
- ضرورة تنظيم دورات إرشادية للطلبة تتعلق بكيفية استخدام المكتبة، لرفع مستوى الوعي المعلوماتي لديهم، وتدريب الطلبة المستجدين على برامج الوعي المعلوماتي المختلفة التي من شأنها تطوير مهاراتهم في استخدام المكتبة والإلمام بمهارات الحاسب الآلي، والتعرُّف على طرق البحث العلمي.

- ضرورة تنظيم دورات تدريبية مُتخصِّصة للعاملين في المكتبات الجامعية، بالتعاون مع جمعية المكتبات والمعلومات الكويتية حول برامج الوعي المعلوماتي، بهدف الارتقاء بمستوى مهارات التواصل الاجتماعي لديهم، ولا سيَّما مهارات استخدام المعلومات والإفادة منها، ومهارات تقييم المعلومات ومصادرها، والمهارات التكنولوجية.
- إعداد برنامج للوعي المعلوماتي يشمل جميع طلبة الجامعة في مختلف التخصُّصات، لتحسين التعليم الجامعي، ويشتمل البرنامج على (مهارات كتابة البحوث والتقارير الدراسية، مهارات توثيق مصادر المعلومات، مهارات البحث عن مصادر المعلومات للتكاليف والتقارير والوصول إليها واسترجاعها، مهارات اختيار مصادر المعلومات المطلوبة وتقييمها، مهارات استخدام المعلومات والإفادة منها في كتابة التقارير والواجبات، المهارات التكنولوجية).
- يجب تطوير أداء العاملين في المكتبات الجامعية عن طريق تدريبهم على برامج الوعي المعلوماتي، وذلك لمواكبة التّحدّيات والصعوبات في بيئة العمل، ولتكون لديهم القدرة على تدريب الطلبة على استخدام المكتبة بشكل أفضل.
- تفعيل دور المكتبة في خدمة جميع الأقسام العلمية في كليّة التربية الأساسية، وذلك من خلال تعزيز الثقافة المعلوماتيّة في المناهج الدراسية بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس وإدارة المكتبة.
- إجراء المزيد من الدراسات المُناظِرة لهذه الدراسة للوقوف على النتائج العلمية والموضوعية لواقع الوعي المعلوماتي في مكتبات الجامعات والمدارس الحكومية والخاصّة، وبيئات ومؤسَّسات معلوماتية مختلفة بهدف الوصول إلى أفضل السبل لتجويد الوعي المعلوماتي والارتقاء بمستوى وأداء أفضل في البيئة الكويتية.

المراجع

إبراهيم، عفاف محمد وأحمد، نادية مصطفى. (2020). الوعي المعلوماتي لدى طلاب جامعة الخرطوم: بالتركيز على مهاراتهم في البيئة الرقمية. (اعلم)، (25)، 229–266.

البطوش، رزان سالم وهمشري، عمر أحمد. (2020). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التميز التنظيمي لمكتبات الجامعات الأردنية في إقليم الوسط والصعوبات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، ٥٥(4)، 66–107.

بيزان، حنان الصادق. (2015). الوعي المعلوماتي ومهارات التعلم الذاتي: قراءة تحليلية ورؤية مستقبلية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، (2)، 58–68.

الجندي، محمود عبد الكريم. (2013). مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.

دولات، فاطمة إبراهيم. (2020). الوعي المعلوماتي لدى طلبة الماجستير في الجامعات الأردنية الخاصّة في إقليم الوسط من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

الشوابكة، يونس أحمد. (2012). اتجاهات طلبة العلوم التربوية نحو ثقافة المعلومات: مساق «المكتبة ومهارات استخدامها» أنموذجاً. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٨(4)، 315–328.

العجمي، منيرة سعد. (2018). دور المكتبات وأخصائي المعلومات في تنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين. مجلة كليّة الآداب في جامعة سوهاج، ٤٧(2)، 421–441.

عليان، ربحي مصطفى. (2021). موضوعات خاصّة في علم المعلومات ومعجم للمصطلحات. عمّان: دار دجلة ناشرون وموزعون.

عماشة، مروة السيد والرياعي، سليمان إبراهيم. (2017). الوعي المعلوماتي لدى طالبات كليات جامعة الجوف. المجلة العربية للدراسات المعلوماتية، (7)، 43–92.

عوده، هناء عاطف. (2021). واقع مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أمناء المكتبات المدرسية الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

فرّاج، عبد الرحمن وشحاتة، أحمد ماهر. (2020). تعزيز المهارات المعلوماتيّة لدى طلبة أقسام المكتبات والمعلومات في التعامل مع المعلومات الزائفة: دراسة تحليلية في ضوء جائحة كوفيد19–. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، ٥٥(3)، 15–51.

كريسويل، جون. (2019). تصميم البحوث: الكمية – النوعية – المزجية. (المترجم: القحطاني، عبد المحسن عايض). الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع.

ماجد، ريما. (2016). منهجية البحث العلمي: إجابات عملية لأسئلة جوهرية. بيروت: مؤسسة فريدريش إيبرث.

الهيف، عالية مذكر. (2018). دور الوعي المعلوماتي في تحقيق اقتصاد المعرفة لدى سيدات الأعمال بمدينة الرياض. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٤(1)، 343–379.

الوليدات، دينا فالح. (2021). درجة وعي العاملين في مكتبات الجامعات الحكومية الأردنية بمفهوم الوصول الحُرّ إلى المعلومات والتّحدّيات التي تواجهها من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

Al-Zou'bi, R. (2021). The impact of media and information literacy on acquiring the critical thinking skill by the educational faculty's students. *Thinking Skills and Creativity,* 39, 100782. DOI: https://doi.org/10.1016/j.tsc.2020.100782

Asselin, M. (2021). School Libraries in Pre-Service Teacher Education: A Research Program Examining the Inclusion of School Libraries and Information Literacy in Pre-Service Teacher Education from National and International Perspectives. *In IASL Annual Conference Proceedings.* Retrieved on 26/12/2021 from: https://journals.library.ualberta.ca/slw/index.php/iasl/article/view/7531/4381

Banik, P., & Kumar, B. (2019). Impact of information literacy skill on students' academic performance in Bangladesh. *International Journal of European Studies,* 3 (1), 27-33. DOI: https://doi.org/10.11648/j.ijes.20190301.15

Contrada, C. (2019). Information literacy and instruction: Reference and information literacy in the community college library. *Reference & User Services Quarterly,* 59 (1), 12-16. DOI: https://doi.org/10.5860/rusq.59.1.7220

Guo, J., & Huang, J. (2021). Information literacy education during the pandemic: The cases of academic libraries in Chinese top universities. *The Journal of Academic Librarianship,* 47 (4), 102363. DOI: https://doi.org/10.1016/j.acalib.2021.102363

Klomsri, T., and Tedre, M. (2016). Poor information literacy skills and practices as barriers to academic performance: A Mixed Methods Study of the University of Dar es Salaam. *Reference & User Services Quarterly, 55* (4), 293-305.

Malanga, D. F. (2017). Assessing information literacy skills: a survey of undergraduate education students at the University of Livingstonia in Malawi. *Library Philosophy and Practice (e-journal)*, 1806. Retrieved from https://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/1806

Topal, D. A. and Budak, C. E. (2019). Information Literacy Skills of Social Work Students. *Journal of Learning and Teaching in Digital Age*, 4 (1), 15-24. Retrieved from https://dergipark.org.tr/en/pub/joltida/issue/55473/760107